مـــــادة: العلاقات الأورو مغاربية (محاضرة)

المحاضرة رقم 3:

الأهداف العامة للسياسة المتوسطية الجديدة:

كان لظهور إطار تنظيمي جديد في أوروبا سنة 1992 سمي الاتحاد الأوروبي أثرا بالغا على مسار سمي بالسياسة المتوسطية الجديدة، ولمعرفة أهداف السياسة المتوسطية الجديدة لابد من الرجوع إلى الأهداف المعلنة من طرف الاتحاد الأوروبي اتجاه البلدان المتوسطية عموما والمغاربية على وجه الخصوص وهي كالآتي:

- تقوية الروابط بين جهود كل من المجموعة الأوروبية ودول البحر المتوسط التي تهدف إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- التأكيد على مبادئ تعدد الأحزاب والديمقراطية وحقوق الإنسان.
- دعم المجموعة الأوروبية للجهود التي تقوم بها المؤسسات المالية الدولية لتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي في البحر الأبيض المتوسط .
- التأكيد على أهمية الجهود لحل مشكل المديونية الخارجية وضرورة استمرار الأعضاء في تقديم عروض تجارية للدول التي تستطيع الوفاء بخدمة ديونها دون اللجوء إلى إعادة جدولة ديونها.
- ضرورة أن تستخدم المجموعة الأوروبية أدوات متنوعة بهدف مساعدة دول حوض البحر الأبيض المتوسط مثل التبادلات التجارية، المساعدات المالية ونقل التكنولوجيا وأدوات أخرى.
- التأكيد على مضاعفة الحوار بين المجموعة الأوروبية وشركائها من الدول المتوسطية وبالأخص الدول المغاربية في مختلف المجالات وبصيغة فردية كل دولة على حدى وصيغة جماعية كذلك.

أهم محطات الشراكة الأورومغاربية :

1- مجموعة غرب المتوسط (5+5):

- فكرة هذا المنتدى بدأت عبر محاولة بناء شراكة بين الدول المغاربية والدول الأوروبية الساحلية ثم لاحقا توسعت الفكرة لتشمل كل الدول المطلة على شواطئ البحر المتوسط، وكان هذا المنتدى قد بدأ كفكرة سنة 1983 عندما أعلن الرئيس الفرنسي السابق " فرانسوا ميتران" من مراكش المغربية عن فكرة عقد مؤتمر حول غرب حوض المتوسط.
- وفي سنة 1986 أعاد رئيس الوزراء الإيطالي ' بيتينوكراكسي" طرح نفس الفكرة ثم تبعه رئيس الحكومة الإسبانية السابق " فيليبي غونزاليس" ، اقترح مبادرة مشابهة لقيت قبول واهتمام الدول المغاربية التي كانت آنذاك قد بدأت تعاني الانعكاسات السلبية للأزمة الاقتصادية التي اشتدت حدتها منذ النصف الثاني من الثمانينات، فجاء ملتقى مرسيليا في فرنسا من 25 إلى 27 فبراير 1988 ، ليناقش 3 محاور رئيسية هي المشاكل المالية والاقتصادية، العلاقات السياسية الأورومغاربية، وكذا المحور المتعلق بآفاق التعاون الأورو مغاربي، ثم تلى هذا الملتقى لقاء آخر جرى بمدينة طنجة المغربية من 24 إلى 27 ماي 1989 وقد عقد هذا الملتقى ليناقش مسألة ترقية العلاقات على جميع الأصعدة بين دول ضفتي غرب البحر الأبيض المتوسط.

2- مبادرة روما سنة 1990:

عقد هذا الاجتماع بمدينة روما الإيطالية في أكتوبر 1990 والذي شاركت فيه كل من إيطاليا، فرنسا، البرتغال، والدول المغاربية الخمسة إلى جانب مالطا كعضو مراقب، وجرى خلال هذا الاجتماع الإعلان عن تشكيل مجموعة(04+05) ، وقد تمت في هذا الاجتماع مناقشة الملفات السياسية والأمنية التي تشغل حوض البحر الأبيض المتوسط كالصراع العربي-الإسرائيلي ، والنزاع في الصحراء الغربية .

ولكن في حقيقة الأمر تميز هذا الاجتماع بالتركيز في جزئه الأكبر غلب عليه النقاش حول القضايا الاقتصادية كالتعاون التجاري ، المساعدات المالية ونقل التكنولوجيا والتي تسعى دول المغرب العربي للحصول عليها ، وقد تم من خلال مجموعة (04+05) بلورة مشروع أساسي تحت عنوان " الحوار والتعاون في حوض المتوسط وفقا" للقضايا الرئيسية الآتية:

- تطوير التعاون والعلاقات الاقتصادية في مجال الاستثمارات والطاقة والنقل والزراعة.
- تطوير الخدمات الإنسانية في مجالات الهجرة، التربية، التكوين ،البحث العلمي، الاتصال ، الشؤون الثقافية، حماية التراث والأنشطة الرياضية .
- عناصر المورد الطبيعي على غرار البيئة والحماية من التلوث، الكوارث الطبيعية وميدان الدفاع المدني.
- وقد عقد لقاء ثاني في إطار نفس الآلية وذلك يومي 26 و 27 أكتوبر 1991 بالجزائر، وقد شهد هذا اللقاء انضمام مالطا لتصبح الآلية معروفة بمبادرة حوار (05+05) ، وقد انبثق عن هذا الاجتماع إنشاء 08 طرق عمل وزارية بغرض ضبط برامج التبادل والتعاون بين دول غربي المتوسط.
- وقد جاء البيان الختامي لهذا اللقاء محتويا على النقاط المتفق عليها للتعاون والشراكة المستقبلية، وقد عرض هذا البيان إعلاميا ببيان الجزائر ونص على ما يلي:
- ضرورة تعميق الحوار في الميدان السياسي
- التأكيد على تنمية التعاون في الميدان الاقتصادي.
- التأكيد على دعم الديمقراطية والحريات الأساسية.
- تحسين ظروف الاستقرار والأمن الجهوي بين الدول المتوسطية .
- وطبعا لقاء الجزائر سنة 1991 هو لامتداد لاجتماع روما سنة 1990، الذي يعتبر بمثابة الاجتماع المؤسس والمنشأ لمجموعة (05+05) للحوار والتعاون في منطقة غرب حوض البحر الأبيض المتوسط.

مادة العلاقات الأورو مغاربية (محاضرة)